

الحركتان الإسلاميتان تنفيان نيتهما إعلان الموافقة على هدنة قريباً

شعث ينفي نبأ إسرائيلياً عن الموقف من "حماس"؛ أوقفنا قراراً أوروبياً كان سيعتبرها إرهابية

مصريين من المخابرات العامة. كما نفى القياديان البارزان أن تكون الحركتان قرناً إعلان موقفيهما من الهدنة أمس، كما أشبع في الإوساط السياسية والإعلامية. وقال الرئيسي: «نحن حتى الآن لم نحدد متى ستعلن موقفاً، معتبراً أن «حماس» هناك مستعدتان تطراً على الأرض من الكيان الإسرائيلي تعطيل مثل هذا الإعلان، عن موقف الحركة من الهدنة.

وأضاف أن «استمرار العدوان والاعتداءات الإسرائيلية مثلما يجري في الخليل ونابلس (الاعتقالات والإعتقالات والاعتقالات والاعتقالات) هو الذي يعطل الإعلان عن موقف الحركة»، في حين عزى الهندي الأمر إلى أن «الحركة ما زالت تدرس الموقف في ضوء كل المستجدات».

موقف الشيعية
من جانبه، ربط عضو اللجنة المركزية في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» كابد الغول موافقة الجبهة على الهدنة بالمشروع الوطني، وليس ما اعتبره «خط الوهم وخراطيم الخداع» في إشارة إلى خطة «خريطة الطريق» التي ترفضها الجبهة.

وأضاف أن الجبهة لا ترى في الهدنة موقفاً مغزولاً عن البرنامج الوطني وإدارة أشكال الصراع، مجدداً الدعوة إلى «الاسراع في تشكيل القيادة الوطنية الموحدة» (التي نصت عليها وثيقة أب (اغسطس) كمرجعية عليا للشعب الفلسطيني واعتبر عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية، رمزي رباح أن «الكرة في ملعب الحكومة الإسرائيلية التي تتحمل مسؤولية استمرار وإتساع دواتها العنيفة».

«الهدنة» المقترحة ملزمة للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي «ونحن الذين سنقرر شروطها وفترتها من خلال حوار فلسطيني داخلي». ونفى الزهارة أن تكون الاجتماعات مع السلطة الفلسطينية تناوالت تجريد الفلسطينيين لنجاح في نزع أسلحتهم، وقال إن هذه الفصائل ترفض أن تتخلى عن السلاح ما دام الاحتلال مستمراً. وحثم بالقول أن السلطة الفلسطينية لن تنجح في نزع أسلحة «حماس» وغيرها، في حال قررت ذلك لأن آلاف الفلسطينيين سيواجهونها بظواهرات وحجارة «والسلطة تدرك ذلك جيداً».

في ذلك، نفى قياديان بارزان في حركة «المقاومة الإسلامية» (حماس) والجهاد الإسلامي في فلسطين، ما تردد من أنباء حول عقد لقاء بين الحركتين ومنووين عن حركة «فتح» ومسؤولين مصريين في العاصمة المصرية القاهرة أمس.

وقال الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» الدكتور عبدالعزيز الرئيسي لـ «الحياة» أنه «لا علم لدي عن عقد مثل هذه اللقاءات التي تردها وسائل الإعلام. أما الناطق الرسمي باسم حركة «الجهاد» الدكتور محمد الهندي فاعتبر في حديثه إلى «الحياة» أن «وراء النبا في ما يبدو الاستخبارات الإسرائيلية أو صراحة عبرية».

كما أكدت مصادر أخرى لـ «الحياة» نقلاً عن مصادر مصرية عدم وجود أي مواعيد أو ترتيبات لعقد اللقاء الذي تردد أنه سيجتمع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل والأمين العام لحركة «الجهاد» رمضان عبدالله شليح، وممثلين قياديين عن حركة «فتح» ومسؤولين

□ غزة - فتحي صباح
□ رام الله، الناصرة - «الحياة»

■ نفى وزير الخارجية الفلسطيني الدكتور نبيل شعث نقياً قطعاً نبأ بثته الإذاعة العربية العامة، زعمت فيه أن مسؤولين في الحكومة الفلسطينية توجهوا إلى الاتحاد الأوروبي يطلب عاجلاً لإصدار إعلان يعتبر «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) «تنظيماً إرهابياً» بهدف تجريد ممتلكات الحركة وإرصادتها في البنوك الأوروبية وإغلاق الحنفيات.

وقال شعث لـ «الحياة» أنه شخصياً عمل خلال زيارته الأخيرة إلى لوكسمبورغ حيث اجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على وقف قرار كان الاتحاد سيبصده ويعتبر «حماس» منظمة «إرهابية» وأضاف شعث: «نحن متعجبون بالتوصل إلى هدنة وليس بإثارة نزاع مع حماس».

ورأى مراقبون فلسطينيون أن الاتحاد الأوروبي تعرض لضغوط أميركية بعد امتناعه عن اعتبار حركة «حماس» تنظيمًا «إرهابياً» وأن الإدارة الأميركية استأنعت خصوصاً من موقف فرنسا الذي عبر عنه وزير خارجيتها دومينيك بوفيلبان في اجتماع المجلس الوزاري الأوروبي الأخير في بروكسيل بقوله إن مصلحة كل الأطراف تقتضي «عدم تقسيم صفوف الفلسطينيين، والمساعدة على وجود محاورين موحدين» مضيفاً أن الاتحاد الأوروبي «يدعم تواجد الفلسطينيين حول مؤسساتهم الشرعية».

وزعم مراسل الإذاعة العربية للشؤون الفلسطينية أن جهات أوروبية موثوقة، أكدت لنا توجه الفلسطينيين للاتحاد على رغم نفى مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني ذلك.

ورد المسؤول في «حماس» الدكتور محمود الزهارة، في حديثه إلى الإذاعة ذاتها على الخبر بالقول أن حركته لا تعول على الموقف الأوروبي وأن الدول الأوروبية هي الخاسرة من قرار كهذا وستخسر كثيراً حيال معارضة ملايين العرب والمسلمين فيها لإجراء كهذا، مضيفاً أن الاتحاد الأوروبي لا يقوم بأي دور جدي إنما هو مجرد ذيل للسياسة الأميركية «وهذا» تصرّف إبان الاحتلال الأنغلو - أميركي للعراق.

وتابع الزهارة أن الحركة لم تبلور بعد موقفاً نهائياً من مسألة وقف النار، وإنما لن تصدر قرارها بهذا الشأن طالما تواصل التصعيد العسكري الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة. وزاد أن

الإدارة الأميركية بأن لدى السلطة الفلسطينية «القدرة على محاربة حماس» وإرغامها على خوض حرب أهلية من دون أن تبدي إسرائيل نفسها أي مؤشر للالتزام حقيقي بتطبيق الخطة أو استعداد إزالة حواجز عسكرية تقطع أوصال قطاع غزة في المفاوضات البيزنطية الطابع التي يجريها المسؤولون الإسرائيليون والفلسطينيون منذ أكثر من أسبوع.



بعض المعتقلين الفلسطينيين في قاعدة لجيش الاحتلال في الخليل أمس. (أ ب)

غلعاد في حاجز «إيرز» شمال قطاع غزة مساء أمس، متوقفاً أن يرد الجناح الإسرائيلي على سلسلة مطالب فلسطينية قدمت خلال لقاء الاثنين الذي وصفه الجانيان بأنه «إيجابي جداً» وتشمل المطالب الفلسطينية وقف الاعتقالات وانسحاب إسرائيلياً شاملاً من قطاع غزة.

بما في ذلك إزالة الحواجز يصل مسؤول «جهاز» الاستخبارات المركزية، (سي إي إيه) جورج تينيت إلى المنطقة لرعاية المفاوضات الأمنية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وكان تينيت امتنع منذ نحو عامين عن زيارة المنطقة بعدما رفضت إسرائيل تطبيق استحقاقاتها من خطة التفاهم الأمنية التي وضعتها شمال القطاع بجنوبه على رغم اقتراحات أميركية بتعويض الإسرائيلي عن هذا الحاجز بتسفير دوريات فلسطينية - إسرائيلية مشتركة. وعرض الإسرائيليون على الجانب الفلسطيني أن يسلك المواطنين الفلسطينيين «طريقاً آتياً» في المنطقة التي يقع فيها الحاجز على طول الشاطئ.

يذكر أن الجيش الإسرائيلي يسيطر على المحاور الأساسية في قطاع غزة لحماية بضع مئات من المستوطنين اليهود الذين يقعون على نحو ٤٠ في المئة من أراضي قطاع غزة في المناطق الساحلية.

يريد كسب مزيد من الوقت ليتمكن من بناء الجدار العازل وتحويل المدن الفلسطينية إلى خمسة كاتنوتات في الضفة وقلعة في القطاع مسلوية من أرضها الزراعية ومياهها ويمكن أن يسمى ذلك دولة فلسطينية مؤقتة الحدود على أن تكون هذه الدولة الدائمة وفقاً لما يريد شارون.

وقال عبد ربه إن شارون يحاول تجزئة «خريطة الطريق» وتحويل تحفظاته عليها وكأنها أساس المفاوضات. واتهم أوساط في الإدارة الأميركية بتشجيع سياسة إسرائيل العنصرية ضد الفلسطينيين.

أكد عبد ربه أن طرح الحكومة الفلسطينية أن تلحق على مستشارة الأمن القومي الأميركي كوندوليزا رايس «الأمور الجوهرية وليس هذا الشراع» ذلك، في إشارة إلى رفض الجانب الإسرائيلي إزالة الحواجز العسكرية التي يقبضها جيش الاحتلال في قطاع غزة، الأمر الذي يعترضه التوصل إلى اتفاق يقضي بسحب قوات الاحتلال من القطاع وتسلم الفلسطينيين المسؤولية الأمنية فيه. وفي غضون ذلك، يواصل المسؤولون العسكريون الإسرائيليون زيارتهم «التشريفية» إلى واشنطن لحمل الأخيرة على ممارسة مزيد من الضغوط على الجانب الفلسطيني. وكشف أن

مجموعة أخرى من المستوطنين شرعت بتسييج مناطق رعوية واسعة في غور اليريد تمهيداً لإقامة مستوطنة يهودية جديدة.

من جانبه، قال شارون أمام لجنة الخارجية والأمن في البرلمان الإسرائيلي أن «لا صلة بين إخلاء البؤر الاستيطانية غير المجازة وتطبيق خطة خريطة الطريق»، موضحاً أن إخلاء هذه البؤر يجري في إطار اتفاق سابق بين إسرائيل وأمريكا. وقال إن إخلاء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية مسألة ستبحث مع بدء المفاوضات السياسية، مشيراً إلى أنه لن تبني مستوطنات جديدة أو يمسار مزيد من الأرض الفلسطينية لهذا الغرض.

سلطة تهم واشنطن بتشجيع إسرائيل

وشنت السلطة الفلسطينية هجوماً على الممارسات الإسرائيلية الأخيرة ضد الفلسطينيين سيما الاعتقالات التي وصفها وزير شؤون مجلس الوزراء ياسر عبد ربه بأنها «جنون إسرائيلي»، واتهم إسرائيل بمحاولة تقويض الجهود المبذولة للتعامل مع الهدنة وهدنة. وقال عبد ربه في تصريحات صحافية إن الحكومة الإسرائيلية تهدف من خلال تصعيدها «إلى إفشال الهدنة وخريطة الطريق وجهود اللجنة الرباعية» شارون

وأكد شهود عيان لـ «الحياة» أن الجنود الإسرائيليين اقتحموا المنازل ورشقوها بالحجارة من الحجج الكبير لترويع الأطفال خلال عمليات الداهم التي بدأت في ساعة متقدمة من ليل الاثنين وتواصلت حتى ساعات صباح أمس وفرض بعدها حظر التجول على عدد من الأحياء السكنية.

ومن بين المعتقلين ٧٠ من أفراد عائلة الشهيد القواسمي، وأعربت مصادر فلسطينية عن تخوفها على مصير هذه العائلات، سيما وأن إسرائيل قامت بإبعاد ثلاثة معتقلين فلسطينيين أمس إلى أريحا في خطة هي الأولى من نوعها بعدما شرع القضاء الإسرائيلي سياسة إبعاد عائلات شهداء ومناضلين فلسطينيين من أماكن سكناهم في الضفة الغربية إلى قطاع غزة. وابتعدت سلطات سجن «كفار عتصيون» القريب من الخليل ثلاثة فلسطينيين من حملة جوازات السفر الأردنية إلى الأردن أيضاً. وامتدت حملات الاعتقال إلى جنين ونابلس على الحواجز العسكرية.

شارون والاسيطان

وانسجاماً مع القرارات التي اتخذها ما يسمى «اتحاد الحاخامات» الاثنين في القدس المحتلة، أقام المستوطنون اليهود بؤرة استيطانية جديدة على تلة قريبة من تلك التي إخلاها الجيش الإسرائيلي بالقرب من مستوطنة «يتسهار» المقامة على أراضي نابلس. واطلق المستوطنون اسم «أرييل» على البؤرة الجديدة على اسم رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون «الذي دعانا إلى احتلال التلال في حينه» كما قال مسؤول مستوطنة يتسهار للمحافظين. وكشفت مصادر فلسطينية أن

طاولت ١٥٠ فلسطينياً بينهم أطفال ونساء وشيوخ

حملة الاعتقالات الإسرائيلية لأنصار «حماس» تتسبب في إرجاء الحركة إعلان قرارها النهائي بشأن الهدنة

تسببت إسرائيل في إرجاء «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الإعلان عن قرارها النهائي بشأن وقف إطلاق النار يمكن أن يمهّد للهدنة في تطبيق «خريطة الطريق» بإرغامها على الاعتداءات والإجراءات الاحتلالية ضد المدنيين الفلسطينيين. وجاء ذلك في الوقت الذي فيه قادة الأزرع العسكرية والأمنية الإسرائيلية جسرًا جويًا إلى واشنطن لاتفاق

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ في محاولة جديدة لإحباط موافقة حركة «حماس» على هدنة، وعلى رغم امتناع الأخيرة عن الرد على اغتيال القائد العسكري لـ «كتائب عز الدين القسام»، ثلاثة أيام، اجتاحت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي مدينة الخليل ونفذت حملة اعتقالات جماعية «عائنية» طاولت ١٥٠ فلسطينياً من بينهم أطفال لم تتجاوز أعمارهم الثالثة عشرة ونساء وشيوخ وطلبة رافقتها تشكيل وإرهاب وتخريب واستخدمت فيها الكلاب.

وأكد شهود عيان لـ «الحياة» أن الجنود الإسرائيليين اقتحموا المنازل ورشقوها بالحجارة من الحجج الكبير لترويع الأطفال خلال عمليات الداهم التي بدأت في ساعة متقدمة من ليل الاثنين وتواصلت حتى ساعات صباح أمس وفرض بعدها حظر التجول على عدد من الأحياء السكنية.

ومن بين المعتقلين ٧٠ من أفراد عائلة الشهيد القواسمي، وأعربت مصادر فلسطينية عن تخوفها على مصير هذه العائلات، سيما وأن إسرائيل قامت بإبعاد ثلاثة معتقلين فلسطينيين أمس إلى أريحا في خطة هي الأولى من نوعها بعدما شرع القضاء الإسرائيلي سياسة إبعاد عائلات شهداء ومناضلين فلسطينيين من أماكن سكناهم في الضفة الغربية إلى قطاع غزة. وابتعدت سلطات سجن «كفار عتصيون» القريب من الخليل ثلاثة فلسطينيين من حملة جوازات السفر الأردنية إلى الأردن أيضاً. وامتدت حملات الاعتقال إلى جنين ونابلس على الحواجز العسكرية.

وأكد شهود عيان لـ «الحياة» أن الجنود الإسرائيليين اقتحموا المنازل ورشقوها بالحجارة من الحجج الكبير لترويع الأطفال خلال عمليات الداهم التي بدأت في ساعة متقدمة من ليل الاثنين وتواصلت حتى ساعات صباح أمس وفرض بعدها حظر التجول على عدد من الأحياء السكنية.

وأكد شهود عيان لـ «الحياة» أن الجنود الإسرائيليين اقتحموا المنازل ورشقوها بالحجارة من الحجج الكبير لترويع الأطفال خلال عمليات الداهم التي بدأت في ساعة متقدمة من ليل الاثنين وتواصلت حتى ساعات صباح أمس وفرض بعدها حظر التجول على عدد من الأحياء السكنية.

لائحة النيابة ضدهم شملت تهمة امداد العدو بمعلومات استخبارية

محكمة اسرائيلية تمدد اعتقال الشيخ رائد صلاح ورفاقه بعد اتهامهم بتبييض أموال لمصلحة «حماس»

□ حيفا - اسعد تلحمي

■ مددت محكمة إسرائيلية في حيفا اعتقال رئيس الجناح الشمالي للحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر الشيخ رائد صلاح ورئيس بلدية أم الفحم الدكتور سليمان اغبارية وثلاثة من ناشطيها البارزين حتى السابع من تموز (يوليو) المقبل الذي حدد موعداً للاستماع إلى دواعي الحامين عن المعتقلين على لوائح الاتهام التي قدمتها النيابة العامة في إسرائيل ونسبت فيها إليهم تهمة خطيرة منها «العضوية في تنظيمات إرهابية» والتامر لارتكاب جرائم وتشغيل صناديق خيرية محظورة ودعم مؤسسات غير قانونية والتخاير مع عميل اجنبي وامداد العدو بمعلومات استخبارية وتبييض أموال وغيرها من دعم عائلات استشهاديين فلسطينيين ومعتقلين اثنين من حركة

«حماس» وزعمت اللوائح ان الشيخ صلاح أقام علاقات مع عميل للاستخبارات الإسرائيلية نشط في لبنان ويعمل على تجنيد عرب من الداخل عملاء، وزادت على الشيخ كان على وشك التقاء «العميل» المدعو محمود مخزومي، وهو فلسطيني من الناصرة دين قبل ششرين عاماً بتهمة تنفيذ «عمليات إرهابية» في إسرائيل ثم أطلق سراحه وأبعد عن وطنه.

وتابعت ان المعتقلين على لوائح الاتهام باسماء ٦٠ معتقلاً فلسطينياً من أنصار «حماس» في السجون الإسرائيلية وأرقام حساباتهم في المصارف لتحويل أموال لهم وان جهاز الأمن حال دون عقد اللقاء مع مخزومي بعد استصداره أمراً بمنع الشيخ صلاح من مغادرة البلاد إلى قطر والسعودية مطلع العام الماضي.

ونفى الشيخ صلاح الاتهامات التي حوتها اللوائح وقال للصحافيين

DEDICACE PEN



www.dior.com

مكتب العلاقات العامة
سالم عبدالله بقتان
الملكة العربية السعودية
جدة ٦٤٢٤٢٧ الرياض ٤٤٥٢١٩٦ الدمام ٥٥٧١٥١

بورغ: فتوى الحاخامات دعوة لتنفيذ اغتالات

□ الناصرة - «الحياة»

■ قال الرئيس السابق للبرلمان الإسرائيلي (الكنيست) أبراهام بورغ (العمل) ان الفتوى التي أصدرها «اتحاد الحاخامات» بتحريم التخلي عن الأراضي التوراتية، في الضفة الغربية وقطاع غزة تشكل دعوة علنية لتنفيذ اغتالات سياسية، داعياً الحكومة إلى اتخاذ إجراءات قانونية ضدهم «بعد أن نصبوا أنفسهم فوق القانون» وتريدوا ضده، مضيفاً ان «إسرائيل تابعة للشعب اليهودي وليس إلى

الباري الذي لا يتدخل في الشؤون السياسية»، وزاد أن لجنة الدستور البرلمانية ستبحث قريباً في هذه «الفتوى» بحضور المستشار القضائي للحكومة اليانك روبنشتاين.

وكان نحو ٥٠٠ من حاخامات اليمين المتطرف عقداً، أول من أمس اجتماعاً طارئاً هاجموا فيه قرار الحكومة قبول «خريطة الطريق» وإخلاء بعض البؤر الاستيطانية، واعتبروه «أمراً فظحاً»، وأقنوا أنه يحظر على الحكومة، بحكم التوراة، إخلاء أي مستوطنة، وتسليم أراضي

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية والسورية بأسعار خاصة جداً

شحن سيارات سياحية إلى لبنان بسعر ٢٥٠٠ ريالاً فقط ذهاباً وإياباً وإلى سورية بسعر ٢٤٠٠ ريالاً فقط ذهاباً وإياباً

مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات أكالة وجوازات

الرياض هاتف: ٢٢٢٠٢٤٩ / ٢٢٢٢٢٠٦
جوال: ٥٥٨٢٨٠٥
الخبر هاتف: ٥٥٥٢٥٨٠٣ / ٨٦٥٢٥٨٠٣
جوال: ٥٥٢٩٠٩٣٥